

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وعلى الأئمة من ذريتهما الذين تكفلوا أمر الامة نصا وامتطوا على منارها فلم يألوا جهدا ولم يتركوا حرصا فالحاضر منهم يوفي على من كان من قبله وأحزاب الحق فرحون بما أتاهم الله من فضله وسلم عليهم أجمعين سلاما لا انقطاع لدوامه وشرفهم تشريفا لا انفصام لإبرامه وأسنى ومجد وتابع وجدد .

وكتاب أمير المؤمنين هذا إليك يوم كذا عيد الفطر من سنة كذا بعد أن وفى الصيام حقه وحاز أجر من جعل الله على خزائنه رزقه وبعد أن افطر بحضرته الأولياء من آله وأسرتهم والمقدمون من رؤساء دولته والمتميزون من أوليائه وشيعته وكان من نبأ هذا اليوم أن أمير المؤمنين لما ارتقب بروزه من قصوره وتجلى فأشرققت الأرض بنوره توجه إلى المصلى قاضيا لسنة العيد فكانت نعمة ظهوره بالنظر للحاضر وبالخبر للبعيد واستقل ركابه بالعساكر المنصورة التي أبدت منظرا مفتنا معجبا وجعلت أديم الأرض بالخيال والرجل محتجبا وذخرت الانتقام ممن شق العصا وتجاوزت في الكثرة عدد الرمل والحصى وزينت الفضاء بهيئتها وروعت الأعداء بهيبتها وجمعت بين الطاعة وشدة البأس وادرعت من التقوى أمتع جنة وأحصن لباس ولم يزل سائرا في السكينة والوقار ناظرا للدنيا بعين الاحتقار والثرى بالجباه والشفاه مصافح ملثوم فهما موسومتان به وهو بهما موسوم إلى أن وصل إلى مقر الصلاة ومحل المناجاة فصلى أتم صلاة وأكملها وأداها أحسن تأدية وأفضلها وأخلص في التكبير والتهليل وإخلاص من لم يفت أمرا ويخشى الله ويتقيه ونصح في إرشاده ووعظه وأعرب ببديع معناه وفصح لفظه وعاد إلى مثنوى كرامته وفلك إمامته محمود المقام مشمولا بالتوفيق في النقص والإبرام أعلمك أمير المؤمنين ذلك لتذيعه فيمن قبلك وتشكروا الله على النعمة الشاملة لهم ولك فاعلم هذا واعمل به إن شاء الله تعالى وكتب في اليوم المذكور .

وهذه نسخة كتاب في معنى ذلك والدولة مشتملة على وزير عن الحافظ